Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعمد ، لكي يسمعه الجميع :

– «حسناً . إن لدي ألف دولار وهي تقول إنه لا يستطيع . ها هي» . وإذ قال هذا ، ضرب كيساً من تراب الذهب بحجم سجق بولونا* ، على المشرب .

لم يتكلم أحد . لقد جرى الرد على بلف ثورنتون ، إن كان يبلف . كان بمقدوره أن يحس دماً دافئاً يزحف صاعداً وجهه . لقد ورّطه لسانه . لم يكن يدري إن كان (بك) يستطيع أن يحرك ألف رطل . نصف طن!

أخافته ضخامتها . كانت له ثقة عظيمة في قوة (بك) ، ولقد طالما اعتبره قادراً على تحريك مثل هذا الحمل ، لكنه لم يسبق له قط أن واجه إمكانية قيامه بذلك ، مثلما يواجه الآن ، وعيون عشرة رجال مثبتة عليه ، صامتة تنتظر . وإضافة إلى ذلك ، فلم يكن لديه ألف دولار ، ولا كان لدى هانس أو بيت .

واستمر ماثيوسون بتحديد قاس :

– «إن لديّ زلاجة تقف بالخارج الآن ، وعليها عشرون كيس طحين من ذوات الخمسين رطلاً ، وهكذا : فلا تجعل هذه المسألة تعوقك» .

لم يرد ثورنتون ، لم يكن يعرف ما يقول . نقل بصره من وجه إلى وجه ، فعل رجلٍ فقدَ قوة التفكير فراح يبحث عن المكان الذي يجد فيه الشيء الذي يعيدها إلى العمل . فظهر أمام عينيه وجه (جيم أوبراين) ، وهو ملك مناجم بحجم الفيل ورفيق قديم . كان وجهه حافزاً له ، وبدا كأنه يثيره ليفعل ما لم يكن ليحلم بالقيام به . فسأل بهمس تقريباً :

– «أتستطيع أن تقرضني ألفاً» . فرد أوبراين ، وهو يطرح كيساً منتفخاً إلى جانب كيس ماثيوسون :

* النسبة إلى بولونا في إيطاليا ، وسجقها كبير الحجم .